MINISYRE OF HIGHER
EDUCATION & SCIENTIFC
RESEARCH EDUCATION
UNIVERSITY OF AL-QADISYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES
ISSN ٢٥١٩-٦١٦٢ONLINE –
PRINT ISSN ٢٥١٨ – ٩١٧٤

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
جامعة القادسية/ كلّيّة التربية
مجلة القادسيّة في الآداب والعلوم
التربوية
التصنيف الدولي

العدد / ٨٥
التاريخ / ٢ / ٤ /٢٠٢٣

إلى / أ.د. ثائـــر رحـيم كاظـم المحـــترم
جامعة القادسية / كلية الآداب
الباحثة خيرات مهدي فرحان المحترمة
جامعة القادسية / كلية الآداب

م / قبول نشر

تحية طيبة .

يســر هيأة تحـــرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمـكم بقبـول نشـــر بحثـــكم الموسـوم بـ (**الاثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر – دراسة اجتماعية تحليلية للمجتمع العراقي**) ، وسيتم نشـــره فـي الأعداد القادمة.

أ.د.سرحان جفات سلمان
رئيس التحرير
٢ / ٤ / ٢٠٢٣

مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية
JOURNAL OF AL-QADISIYAH IN ARTS AND EDUCATIONAL SCIENCES

نسخة منه إلى:

- أمانة التحرير.
- الصادرة .
- وحدة الرقابة .

البريد الالكتروني:journal of alaqadisia@yahoo.com
journal of alaqadisia@yahoo.com

الاثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر
(دراسة اجتماعية تحليلية للمجتمع العراقي)

الباحثة

خيرات مهدي فرحان

Art.soc.ph.٢٠٠٥@qu.edu.iq

+٩٦٤٧٧٣٢٢٤٩٢٣٢

الاستاذ الدكتور

ثائر رحيم كاظم

Thaer.raheem@qu.edu.iq

+٩٦٤٧٧٢٨٢١٦١٤٣

الملخص:

ان فعل الاتجار بالبشر لا يُشكل جريمة اتجاه دولة فحسب , بل هو أهم من ذلك كونه جريمة تجاه الفرد بذلك فهو انتهاك لحقوق الانسان , فهي مسألة تمس الامن البشري للفرد واذلاله واهانته , فكرامة الانسان هي قيمة ذاتية تجعله يشعر في كونه مخلوقاً محترماً عزيزاً , وهناك ترابط كبير بين حقوق الانسان وكرامته , فجميع البشر يتمتعون بحقوق متأصلة بغض النظر عن جنسهم ونوعهم الاجتماعي وعرقهم ولونهم وانتمائهم الديني والطائفي , وتندرج كرامة الانسان في معاملته على أنه غاية لا وسيلة , فالإنسان بطبيعته وفطرته عزيزاً فالكرامة لا ترتبط بالمال والجاه والصفات الجسمية والعقلية للفرد فهي حق للجميع , ساهم البحث الحالية في تسليط الضوء على الاثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي من خلال تقديم دراسة تحليلية لتلك الظاهرة التي تجاوزت في السنوات الاخيرة قدرات الحكومات والمنظمات الدولية واخذت تستفحل حتى باتت تشكل واحدة من اكثر أنواع التجارة درأ للأرباح في العالم الى جانب تجارة المخدرات والاسلحة غير المشروعة , أذ تدر بمليارات الدولارات سنوياً على العصابات الاجرامية والسماسرة الذين يسهلون عملهم , اما ضحايا هذه الجرائم لا يرون شيئاً من هذه الارباح بل يعانون من وطأة استغلالهم الجسدي والجنسي والصدمات النفسية .

الكلمات المفتاحية : الاتجار بالبشر , المجتمع العراقي

Abstract

The act of human trafficking is not only a crime against a state, but it is more important than that being a crime against the individual, so it is a violation of human rights. There is a great deal between human rights and dignity, as all human beings enjoy inherent rights regardless of their gender, social gender, race, color, religious and sectarian affiliation, and human dignity falls in treating him as an end and not a means, because man is by nature and instinct dear, so dignity is not linked to money, prestige, and the physical and mental characteristics of the individual, it is a right for all, The current

research contributed to shedding light on the social effects of the phenomenon of human trafficking in Iraqi society by presenting an analytical study of this phenomenon, which in recent years has exceeded the capabilities of governments and international organizations and has begun to grow until it has become one of the most profitable types of trade in the world, along with trade Drugs and illegal weapons generate billions of dollars annually for criminal gangs and brokers who facilitate their work. The victims of these crimes do not see any of these profits, but rather suffer from the brunt of their physical and sexual exploitation and psychological trauma.

المبحث الاول : العناصر الاساسية للبحث

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الحديث عن الاثار الاجتماعية لظاهرة الاتجار بالبشر , والتي تصنف ضمن الظواهر الخطيرة في المجتمع العراقي , تندرج تحت تلك الظاهرة العديد من المشكلات الفرعية الاخرى ويحاول البحث الحالي الاسهام في تقديم معالجات لها, وتحدد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات التالية :

١) ما المقصود بظاهرة الاتجار بالبشر ؟
٢) ما هي الاثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر ؟
٣) ما هي الاستنتاجات التي توصل اليها البحث حول الاثار الاجتماعية لظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي؟

اهمية البحث :

ساعدت الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق تنامي جرائم الاتجار بالبشر , فالأحداث السياسية التي واكبت المجتمع العراقي في العقود الاخيرة جعلتهُ حاضنة للعصابات الاجرامية والتي تُمارس عملها دون وجود عقوبات حقيقة صارمة تقف ضد منفذي تلك الجرائم , كما وساعدت الانفتاح الدولي المفاجئ للمجتمع العراقي على المجتمعات الاخرى بعد عام ٢٠٠٣ م على اختلال القيم الثقافية العراقية وانهيار البنية الاجتماعية , فالعولمة ومألات اليه من تغيرات وتطورات سريعة والغاء الحدود الدولية بين البلدان , ادت الى سهولة التنقل التواصل بين العصابات الاجرامية من مختلف الدول , فاصبح المتاجرة بالأفراد ظاهرة عالمية تؤرق الضمير الدولي , لهذا تنطلق اهمية البحث من تزايد ظاهرة ممارسة المتاجرة بالأفراد حيث توالى انتشارها في مختلف مناطق العالم دون اي فارق بين الانظمة السياسية والمعطيات الحضارية او المنطلقات الايديولوجية , وتنبع اهمية البحث من اهمية ظاهرة الاتجار

بالبشر في المجتمع العراقي التي نسعى الى تحليل الاثار الاجتماعية المترتبة عليها, ويرجع السبب الى تطرقنا لهذه الظاهرة هو ندرة الدراسات الاجتماعية عنها ولأهميتها العلمية باعتبارها اضافة مهمة لحقول علم الاجتماع .

اهداف البحث :

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

١) التعرف على مفهوم ظاهرة الاتجار بالبشر.

٢) معرفة على الاثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي.

٣) التعرف على الاستنتاجات التي توصل اليها البحث .

منهج البحث :

واعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي , حيث يقوم المنهج الوصفي على الرصد والمتبعة الدقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة نوعية بفترة زمنية معينة او عدة فترات , للتعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول لنتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره [١] , اما **المنهج العلمي** "هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة او مجموعة حقائق في اي موقف من المواقف و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخرى وتعميمها لتصل الى ما نطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي "[٢] .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على التعرف على مفهوم الاتجار بالبشر اضافة الى معرفة الاثار الاجتماعية لظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي , وذلك من خلال الاعتماد على المؤلفات والكتب والوثائق الرسمية المتعلقة بالموضوع , فضلاً عن التحليل الاجتماعي لتلك الاثار .

هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث الحالي الى اربعة مباحث , تناولنا في **المبحث الاول العناصر** الاساسية للبحث (مشكلة البحث واهميته واهدافه وكذلك الحدود والمنهج المستخدم في البحث) , اما **المبحث الثاني** تطرقنا الى , اولاً : مفهوم ظاهرة الاتجار بالبشر ثانياً :الاثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي , وثالثاً : استنتاجات البحث .

---

١) ربحي مصطفى عليان , **البحث العلمي اسسه , مناهجه , اساليبه وإجراءاته** , بيت الافكار الدولية , عمان – الاردن , ٢٠٠١ م.

٢) طاهر حسو الزيباري , **اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع** , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت – لبنان , ٢٠١١م.

المبحث الثاني

مفهوم الاتجار بالبشر والاثار المترتبة عليه في المجتمع العراقي

اولاً : مفهوم الاتجار بالبشر

الإتجار بالبشر لغة :

يعرف **الاتجار** لغةً بأنهُ : من اتَّجر اتَّجاراً , وتاجر مُتاجرة , والتاجر هو من يبيع ويشتري[١], والاتجار مُصطلح مُشتق من التجارة , والقصد منها مزاولة أعمال التجارة , بتقديم السلع الى الاخر بمُقابل عن طريق البيع والشراء , اما **البشر** , فيطلق على الانسان (المفرد وغيره , المذكر والمؤنث) , وسمي الانسان بشراً للفرح به , تقول مثلاً : بشر فلاناً بالأمر , أي : فرحه به[٢] .

الإتجار بالبشر اصطلاحاً :

ان التعريف المعمول به على نطاق دولي واسع للإتجار بالبشر ، هو التعريف الوارد في المادة الثالثة من البروتوكول المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة ضد الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية لعام ٢٠٠٠ م , ونبدأ **بالتعريف القانوني** للإتجار بالبشر نظراً لأهميته القانونية ولكونه صادراً عن بروتوكول الأمم المتحدة الخاص بمنع وقمع ومعاقبة الأشخاص الذين يتاجرون بالبشر المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة ضد الجريمة المنظمة العابرة للحدود الاتجار في البشر والتي عرفته [٣] : بأنه " **تجنيد أو نقل أو تحويل أو استلام الأشخاص عن طريق التهديد أو استخدام القوة أو أي نوع من أنواع الإكراه أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو إساءة استخدام القوة أو استغلال موقف ضعف أو إعطاء أو تلقي دفعات أو فوائد للحصول على موافقة شخص يتمتع بالسيطرة على شخص آخر بهدف الاستغلال , ويشمل الاستغلال في حده الأدنى على استغلال الآخرين في الدعارة والأشكال الأخرى من الاستغلال الجنسي أو العمالة أو الخدمة القسرية أو العبودية أو ممارسات مشابهة للعبودية أو العمل بالإكراه أو نقل الأعضاء** " .

---

١) بطرس البستاني , **مُحيط المحيط , قاموس مطول للغة العربية** , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , ١٩٩٨ , ص ٦٨ .

٢) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور , **لسان العرب** , ج ١ , حرف الباء (بشر) , دار المعارف , مصر .

٣) طارق عفيفي صادق , **النظام القانوني لحماية حقوق ضحايا الاتجار بالبشر** ,ط١ , المركز القومي للإصدارات القانونية , القاهرة – مصر , ٢٠١٤ , ص ٣٨ .

ويعرف **الاتجار بالبشر اجتماعياً بأنه** " تحويل الإنسان الضعيف نفوذياً ومالياً والمضطهد اجتماعيا وسياسيا – عن طريق الاحتيال او القوة والإجبار – إلى سلعة بشرية جزيلة الاستثمار لأجل طويل وذلك عن طريق استغلال أعضاءه الجنسية أو الجسدية في هذا الاستثمار أو تسخيره لأعمال منافية لقيمته البشرية" , لذا وقفت الدول المتقدمة والمنظمات الإنسانية التي تدافع عن حقوق الإنسان إلى محاربة هذا التحويل اللاإنساني كونه يستثمر جماعات بشرية عديدة وكبيرة وإزاء ذلك يعد هذا التحويل منافيا للمبادئ الإنسانية والدينية والأخلاقية[١] .

ثانياً : الاثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر

ان ظاهرة الاتجار بالبشر تزداد يوما بعد يوم مما لا شك فيه ان لها آثار وخيمة وتداعيات ملفته لا تقف عند دولة بعينها , بل تجوب وتقفز على كل الحدود , فتتنوع الاثار بتنوع صور هذه ظاهرة , ولجريمة الاتجار بالبشر اثارها الاجتماعية تتركها على الضحايا والمجتمع اهم تلك الاثار هي :

أولاً : انتهاك حقوق الانسان : ان حقوق الانسان وحرياته الفردية الجماعية قد غدت شأناً عالمياً , بعد ان ظلت في القرون الماضية شأناً وطنياً محصور ادراكه في فئة الثوريين او عند قلة من المفكرين الاصلاحيين[٢] , يمكن أعزاء مفهوم حقوق الإنسان المعاصرة إلى ما يسمى بـ "**عصر التنوير والمنطق**" خلال القرن السابع عشر والثامن عشر الذي وفر مضموناً هيكليا اجتماعيا، وقد طور الفلاسفة السياسيون في هذا الوقت فكرة تمتع المواطنين بحقوق معينة (الحقوق المدنية والسياسية) بشكل أساسي فيها يتعلق بالدولة , حيث يرتبط جون لوك بفكرة الحقوق الأساسية مثل حق الحرية والمساواة[٣] , ومن هذا المنظور، كانت الفكرة وراء حقوق الإنسان حاضرة دوما على مر التاريخ في مختلف المجتمعات والحضارات ، لكنها تطورت وتم استحداثها في أوقات مختلفة .

وتعرف **حقوق الإنسان** بأنها " مجموعة من المعايير الدولية المتوفرة لحماية للكرامة وسلامة جميع البشر" ، ووفقا لهذا التعريف فإنه من الضروري أن يستمتع الجميع بحياة كريمة ، ولهذا

---

١) معن خليل العمر , **جرائم مستحدثة** , ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ٢٠١٢م , ص ٤٣.

٢) برهان غليون وآخرون , **حقوق الانسان الرؤى العالمية والاسلامية والعربية** , ط٢ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت – لبنان , ٢٠٠٧ م , ص ١٤ .

٣) إيكاترينا بالابانوفا , **الاعلام وحقوق الانسان** , ترجمة : عاصم سيد عبد الفتاح , المجموعة العربية للتدريب والنشر , القاهرة – مصر , ٢٠١٧ م , ص٣٨ .

فإن انتهاكات حقوق الإنسان تحرم الشخص من إنسانيته, على حد قول **الأم تيريزا*** حقوق الإنسان ليست امتيازا تمنحه الحكومة، لكنها حق لكل إنسان بموجب إنسانيته " [١], بالرغم من أن هذه المقولة تبدو معتدلة إلا أنها في الواقع سياسية في جوهرها ، فمن وجهة نظر الأم تيريزا فإن حقوق الإنسان هي حق طبيعي لكل فرد منذ ولادته وهي حقوق متساوية ، لأن كل إنسان له حق المساواة ويجوز له المطالبة بها بغض النظر عمن هم أو ما يفعلونه أو المكان الذي يعيشون به , وان احترام حقوق الانسان لا يتم المحافظة عليها من قبل دستور الدولة ونظامها السياسي والقانوني واتجاهات السياسيين والقضاة والشرطة في تلك الدولة فقط , بل ان ذلك يتم من خلال اتجاهات الناس التي تتشكل من نظام التعليم والتوزيع الاقتصادي[٢].

حقق إقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان أول ثورة سلمية على الصعيد العالمي في مفهوم الحقوق وفي تنظيم العلاقة بين الفرد والدولة , فلأول مرة طرحت قضية حقوق الشخص خارج انتمائه لدولة بعد أن كانت المبادرات الأولى لإعلان حقوق الانسان قبل قرنين وحتى عصبة الأمم قد طرحت قضية الانسان في اطار سيادة الأمة وخارج انتمائه لدين أو عشيرة أو طبقة, وتم التأكيد بوضوح على أن حقوق الانسان فوق المحددات البيولوجية (كالجنس واللون) وفوق المحددات الايديولوجية (كالدين والمعتقد والرأي السياسي) وفوق أية اعتبارات اثنية أو قومية، فيما توجزه المادة الثانية من هذا الاعلان "**الكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الاعلان، دونما تمييز من أي نوع كان ولاسيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا وغير سياسي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر**"[٣] .

وتاريخ حقوق الإنسان عبارة عن صراع طويل ضد الاستغلال، والمطالبة بالحقوق الأساسية للفرد بخاصة الحق في الكرامة وترجم الاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية هذه في صورة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من قبل **الجمعية العامة للأمم المتحدة** . والذي تضمن في

---

*) **الام تيريزا (٢٦ اغسطس ١٩١٠ / ٥ سبتمبر ١٩٩٧)** كانت راهبه مسيحيه كاثوليكيه البانية الاصل ولديها الجنسية الهندية ، اسست منظمه خيريه اسمها ارساليات الخير (Missionaries of Charity) في ولاية كالكوتا الهندية سنة ١٩٥٠, وكانت بترعي الفقراء والمرضى والايتام وكبار السن من خلال منظمتها لاكثر من ٤٥ سنه , وحصلت الام تيريزا على جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٧٩.

١) المصدر نفسه , ص ٣٩ .

٢) ڤيك چورچ , **العولمة والرعاية الانسانية** , ترجمة : طلعت السروجي , المشروع القومي للترجمة , القاهرة – مصر , ٢٠٠٥ م, ص٧١ .

٣) فيوليت داغر , **الطائفية وحقوق الانسان** , مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان , القاهرة – مصر , ١٩٩٥م, ص٣١ .

صدر طبعته الأولي الاعتراف والتأكيد على حق كل إنسان في العدل ، والمساواة، والكرامة، والحرية والسلام [١].

وان الأدوات الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان تتمثل بـ :

- ميثاق الأمم المتحدة سنة ١٩٤٥
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨
- اتفاقيات حقوق الإنسان ١٩٦٦ (الاتفاقية الدولية للحقوق السياسية والمدنية , الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية)
- الاتفاقية الدولية المعنية بإزالة كافة صور التمييز العنصري ١٩٦٥(الاتفاقية الدولية المعنية بإزالة كافة صور التمييز ضد المرأة ١٩٧٩)
- الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب والممارسات اللاإنسانية ١٩٤٨
- الاتفاقية الدولية المعنية بحقوق الطفل ١٩٨٩
- الاتفاقية الدولية المعنية بحماية حقوق العمالة المهاجرة وعائلاتهم ١٩٩٠

تعززت تلك الأدوات بجهود[٢] :

- الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ١٩٥٠
- الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان ١٩٦٩
- الميثاق الافريقي لحقوق الانسان وحقوق الشعوب ١٩٨١, وبالإضافة الى حقوق الاشخاص المعاقين عقلياً ١٩٧١, وحماية الامومة والطفولة من النزاعات المسلحة ١٩٧٤, ازالة اشكال العنف الديني ١٩٨١ واخيراً الحق في التنمية ١٩٨.

عندما تتحول حقوق الانسان إلى مجرد شعار لإحكام السيطرة وبسط النفوذ فأن الاعلان عن صدور وثائق واعلانات للحقوق والحريات يصبح لامعنى له على الاطلاق إذا لم تحترم من قبل الدول التي اصدرتها ووقعت عليها وإذا لم توفر كل ضمانات تفعيلها , أن الشواهد اكثر مما يمكن حصرها أو احصاءها ويمكننا أن نشير إلى مجموعة من المؤشرات المتفرقة التي تعكس بؤس الانسان في عالم يدعي أن عنوان القرن الحادي والعشرين هو حقوق الانسان[٣].

---

١) خليل عبد المقصود عبد الحميد , **الخدمة الاجتماعية في مجال حقوق الانسان** , مصر العربية للنشر والتوزيع , القاهرة – مصر , ٢٠٠٩ م , ص ٢٥ .

٢) المصدر نفسه , ص ٢٦ .

٣) علي احمد عطية , **العولمة المتوحشة (رؤية لأبعاد العولمة واخطارها على المجتمعات النامية)** , ط١ , دار الكتب الوطنية , بنغازي – ليبيا , ٢٠٢٠ م , ص ١٨٨ – ١٨٩ .

حسب وجهة نظر **فروم** فأن اغلب حقوق الانسان انتهكت في وقتنا الحاضر لأننا نعيش في مجتمع ركائز وجوده هي الملكية الخاصة والربح والسلطة ، فإن معاييرنا وأحكامنا شديدة التحيز, ففي هذا المجتمع الحقوق المقدسة المسلم بها للفرد هي حقوق التملك والاقتناء وتحقيق الأرباح , لا يهم من أين جاءت الثروة , كما لا تفرض الملكية أي التزامات على أصحابها , إنما المبدأ السائد هو: ليس من شأن أحد أن يسأل من أين جاءت ثروتي، وكيف، وماذا أصنع بها[١] , ويقول **أيريك فروم "ان حلمنا بأن نكون السادة الاحرار لحياتنا قد انتهى , وذلك عندما بدأنا ننتبه الى أننا جميعنا قد اصبحنا مجرد تروس في الالة البيروقراطية"**[٢] .

ساهمت الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على انتهاك حقوق الانسان في العراق , فعندما نتحدث عنها في مجتمعنا نرى انها معدومة الى حد كبير , رغم وجود المبادئ والقوانين التي تحث على تعزيز كرامة الانسان واحترام حقوقه الاساسية مثل حق العيش الكريم وحق الحياة وحق العمل والتعليم والغاء العنف وغيرها , الا انها مجرد حبر على ورق , فقد عانت فئات كبيرة من الحرمان البطالة والفقر , محرومون من ابسط مقومات العيش مما يسهل تعرضهم للاستغلال من قبل الشبكات الاجرامية .

ثانياً : تدمير رأس المال البشري : ان مصطلح رأس المال البشري قد تم تناوله منذ مدة ليست بالقصيرة ، إذ تم التركيز عليه في العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، نتيجة لتعاظم دوره مما جعله يصبح لغة الأعمال اليومية التي تتداولها المنظمات[٣] , ويعرف **رأس المال البشري** بأنه "مخزون المهارات والمعارف والمعلومات والمؤهلات المدرجة في فكر الافراد"[٤] , ويتكون **رأس المال البشري** من (المعرفة , المهارات , القدرات ,القابليات ,الخبرات ,الكفاءة ,الابتكار) وتعد المعرفة والقدرات والمهارات اهم مكونات رأس المال البشري , والانسان افضل مورد للتنمية والتقدم اذا ما كان كرامته مصانة ويعامل برقي فسيعطي أفضل ما لديه مما يعود بالنفع على مجتمعه ولكن اذا كان سلعه تستغله الشبكات الاخرى وتهان كرامته وانسانيته .

---

١) اريك فروم , **الانسان بيم الجوهر والمظهر** , ترجمة : سعد زهران , لطفي فطيم , عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , ١٩٨٩ م , ص٦١ .

٢) اريك فروم , **الانسان بيم الجوهر والمظهر** , مصدر سابق , ص ١٦ .

٣) مائدة حميد تايه المسعودي , **رأس المال البشري الاستراتيجي (المفاهيم – الاسس - الابعاد)** , دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية , بغداد – العراق , ٢٠١٩ م , ص٥ .

٤) فريد خميلي , **اثر تنشيط رأس المال البشري على تنمية القدرات الابداعية** , بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , المجلد ١٢ العدد ٥١ لسنة ٢٠١٥ , ص ٣٤٥ .

وتعتبر عملية تنمية الموارد البشرية عاملاً مهماً في تعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية للمنظمات والأمم، وعليه، تم إيلاء موضوع استقطابها وتوظيفها والمحافظة عليها وتدريبها وتحفيزها العناية الأكبر، وبسبب تغير مراكز القوة والحيوية من امتلاك للثروات الطبيعية إلى امتلاك المعرفة والقدرة على إنتاجها المتجدد وتوظيفها، فقد انتقلت الميزة النسبية للدول من ثراء الموارد الطبيعية إلى ثراء العقل المفكر وما ينتجه من معرفة , وقد أصبح لزاماً على منظمات الأعمال التي تسعى إلى التميز والتطور والبقاء والنمو , أن تعمل على امتلاك وتطوير المعارف الكفيلة بصيرورتها وأن تسير باتجاه تطوير مواردها البشرية لغرض معرفة حقيقة وضعها وكيفية النهوض به[١].

كما ويلعب الظلم دوراً كبيراً في تدمير رأس المال البشري فأنه "يحد قدرات الاخرين ويغلها او يقيدها بظروف يصنعها الغير للغير , يقيمونها جبرياً ويحافظون على بقاءها اجتماعياً , ويتخذ اشكالاً متعددة من الاجبار والعنصرية ,وتهيئة ظروف غير انسانية مثل العبودية والاستعباد والاجور الاستغلالية للعمل والبطالة والجوع وانعدام المأوى وتدني الرعاية الصحية والتعليم الغير ملائم المفروض على الغير من جماعات اجتماعية مسيطرة وطبقات مستبدة وانماط بشرية مستقلة "[٢] .

نعيش اليوم عالم يعاني مظاهر قاسية من الحرمان والقهر وظهرت مشكلات كثيرة قديمة وجديدة على السواء , منها الفقر المزمن وانتشار المجاعات على نطاق واسع وانتهاك اولويات الحريات الاساسية , وتفاقمت الاخطار التي تهدد بيئتنا واستدامة حياتنا الاجتماعية والاقتصادية , ومن الممكن ان نرى تلك المظاهر متجسدة في البلدان الغنية والفيرة على حد سواء , حيث اننا نشهد تحولات غير مسبوقة ومهمة تتجاوز النطاق الاقتصادي , ساهمت كل تلك العوامل على تدمير رأس المال البشري وقدرة الانسان على ممارسة حق العمل والابداع وتنمية معرفته وقدراته لا سيما الافراد الذين يتعرضون لاستغلال من السماسرة , فأنهم يواجهون صعوبة كبيرة للعودة الى ممارسة حياتهم بصورة طبيعية , وان جزء منهم يتجهون نحو الانتحار وهذا ما شاهدناه في وقت ليس بعيد اثناء احتلال تنظيم داعش الارهابي لثلي العراق , فقامت الكثير من الفتيات

---

١) احمد اسماعيل المعاني وآخرون , **قضايا ادارية معاصرة** , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ٢٠١١م , ص٢٤٠-٢٤١ .

٢) محمد زكي ابو النصر , **العدالة الاجتماعية (حلم اليقظة في مجتمع الاقصاء)** , دار الفيروز للطباعة والنشر والتوزيع , مصر , ٢٠١٦ م, ص٢٠-٢١

الايزيديات وغيرهن الى الانتحار بسبب اعتداء الجنسي من قب المجاميع الارهابية , بالإضافة الى اتجاه بعضهم نحو ادمان المخدرات .

ثالثاً : حرمان المتاجر بهم حق التعليم : المدرسة مؤسسة تساهم اولاً في تزويد الطفل بالتعليم الرسمي النظامي وينصب اهتمامه بصفة خاصة على مشكلات المناهج والادوات وطرق التدريس , حيث تعتبر للمدرسة دوراً في نمو الطفل الاجتماعي من جميع العمليات لتنفيذ اغراض التعليم الاساسية وتحقيق فاعليتها , كذلك يتجه اهتمام المدرسة نحو دراسة المواقف الاسرية لتفسير سلوك الطفل[١] .

تدار عملية التعليم في العراق عبر وزارة التربية العراقية وحسب تقرير اليونسكو فإن العراق في فترة ما قبل حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ كان يمتلك نظاماً تعليمياً يعتبر من افضل انظمة التعليم في المنطقة ، كذلك كانت نسبة القادرين على القراءة والكتابة في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الفائت عالية , وقد أنشأ نظام التعليم في العراق عام **١٩٢١** [٢], ولكن في السنوات من **١٩٨٤- ١٩٨٩** الناجمة عن الحرب مع ايران ادى بدوره الى تحويل الموارد المالية العامة تجاه الانفاق العسكري بطبيعة الحال أدى ذلك الى انخفاض حاد في الاتفاق الاجتماعي العام وقد عانت ميزانية التعليم من عجز والتي استمرت في النمو مع مرور السنين حيث لم تتواجد خطة استراتيجية لمعالجة هذه القضايا في ذلك الوقت , اما في سنوات الازمة من ١٩٩٠ الى ٢٠٠٣ والناجمة عن حرب الخليج الاولى والعقوبات الاقتصادية التي تسببت بأضعاف المؤسسات التعليمية في العراق ومنها انخفاض حصة التعليم لتصل الى ٨% من مجموع ميزانية الحكومة وانخفاض الانفاق الحكومي على تعليم الطالب الواحد من ٦٢٠ دولار الى ٤٧ دولار وانخفاض عدد الطلاب الاجمالي في التعليم الابتدائي الى ٩٠% , اما في عام ٢٠٠٣ وحسب تحليل منظمة اليونسكو فقد تفاقم النظام التعليمي في وسط وجنوب العراق الرغم من توفير الاساسيات من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء[٣].

كما واجه العراق منذ ٢٠١٤ أحد أكثر الأزمات الإنسانية تقلباً وتعقيداً في العالم، نتيجة الحملة الواسعة من أعمال العنف والاضطهاد والانتهاك المنهجي للقانون الإنساني الدولي والقانون

---

١) محمود حسن , **الاسرة ومشكلاتها** , مصدر سابق , ص ٣٨٨ .

٢) انعام مهدي جابر الخفاجي , **حق الطفل في التعليم (دراسة مقارنة مع الشريعة الاسلامية وبعض التشريعات العراقية المعاصرة)** , بحث منشور في مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية , المجلد ٢٢ العدد ٢ لسنة ٢٠١٤ م , ص ٤٧٦ .

٣) انعام مهدي جابر الخفاجي , مصدر سابق , ص٤٧٧

الـدولي لحقـوق الإنسـان التـي شـنها تنظـيم الدولـة الإسـلامية فـي العـراق والشـام (داعـش) , وفضـلاً عـن التكلفـة الإنسـانية المروعـة المتمثلـة بوفـاة وإصـابة مـا يزيـد علـى ٨٥٠٠٠ مـدنياً، فقـد تسـبب عنـف الصـراع فـي نـزوح مـا يزيـد علـى ٦ ملايـين عراقـي ، وتعـرض المجتمعـات المحليـة للصـدمات وتـدمير سـبل كسـب العـيش، وضـياع سـنين دراسـية علـى الأطفـال. مـع نهايـة عـام ٢٠١٩ هنـاك (١.٤) مليـون شـخص مـن ضـمنهم ٦٥٨,٠٠٠ طفـل , نـازح داخـل العـراق ، نصـفهم تقريبـا أي مـا يعادل ٣٥٥,٠٠٠ تقريبا هم اطفال غير منخرطين في التعليم[١].

ان حـق التعلـيم مـن الحقـوق الاساسـية للأفـراد وهـو ايضـاً هـدف واضـح وصـريح مـن اهـداف التنميـة , فالمجتمعـات المعاصـرة البلـدان تبنـى وترتقـي بـالعلم والمعرفـة , ولكـن الظـروف السياسـية والمشـكلات الاجتماعيـة والاقتصـادية سـاهمت بشـكل كبيـر فـي تفشـي الاميـة فـي المجتمـع العراقـي وهـذا بـدوره يـؤدي الـى اسـتفحال ظـاهرة الانحـراف بـين الاحـداث ليتحـول فـي المسـتقبل الـى سـلوك اجرامي .

رابعـاً : تـدعيم الجريمـة المنظمـة : تعد الجريمـة المنظمـة احد مراحـل تطـور الظـاهرة الاجراميـة , خاصـة بعـد ان اظهـرت نتـائج الاحصـائيات الدوليـة ارتفاعـا ملحوظـة فـي عـدد الجـرائم التـي تتـدرج تحـت مسـمى الاجـرام المـنظم, وتعـرف الجريمـة المنظمـة بأنهـا "جماعـة مسـتمرة مـن الاشـخاص الـذين يسـتخدمون الاجـرام والعنـف ,والادارة المتعمـدة للإفسـاد للحصـول علـى منـافع ماديـة والاحتفـاظ بسـطوة , وتتميـز تنظيمـات هـذه الجماعـة بالتـدرج الهرمـي الـذي يسـيطر مـن خلاله رئيس المنظمة على باقي افرادها "[٢]

وتمثـل الجريمـة المنظمـة فـي صـورتها المتطـورة نشـاطاً اقتصـادياً غيـر مشـروع يحقـق أربـاحـاً خياليـة، لأنهـا تقـوم بالإمـداد بسـلع وخـدمات تشـبع رغبـات بعـض النـاس بـالرغم مـن مخالفتهـا للقـيم السـائدة فـي المجتمـع ، هـذا يتمثـل فـي قيـام جماعـات الجريمـة المنظمـة بتـوفير سـلع أو خـدمات غيـر مشـروعة تطلبهـا قطاعـات فـي المجتمـع، و ، وتحقـق أربـاحـاً طائلـة، مثـل الجـنس والمخـدرات والقمـار . هـذا فضـلاً عـن أنـه فـي كـل مجتمـع قـد نجـد بـين المـوطنين مـن يسـعى للحصـول علـى السـلاح غيـر المـرخص بـه أو تبنـي الأطفـال دون المـرور بـإجراءات التبنـي المعقـدة، أو قـبض

---

١) تقرير مقدمة من بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق , مكتب الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان في بغداد – العراق , بعنوان **"حق التعليم في العراق – اثر تركه تنظيم داعش على اتاحة فرص التعليم "** , شباط ٢٠٢٠ , ص ٤ .

٢) طارق ابراهيم الدسوقي عطية , **عولمة الجريمة** , دار الجامعة الجديدة , الاسكندرية – مصر , ٢٠١٠ م, ص ٩٩ – ١٠٠ .

قيمة وثائق التأمين على الحياة قبل موعد استحقاقها . ويعود تحقيق هذه الرغبات بالأرباح الطائلة على عصابات الجريمة المنظمة[١] .

وإذا كانت الجريمة المنظمة توفر السلع والخدمات غير القانونية خاصة الإدمان والبغاء والكتابات (والأفلام الجنسية) والقمار والنصب بالفوائد , والتي قد تكون هناك حاجة كبيرة اليها بين بعض الشرائح الاجتماعية في المجتمع وخاصة الطبقات الدنيا, فانه يمكن القول أن من أحد أسباب الوجود المستمر للجريمة المنظمة وأهم وسائل تموها هو أنها تعمل على إشباع حاجات اجتماعية معينة , مما يجعل من القول بأن الطلب الاجتماعي على خدمات وسلع الجريمة المنظمة آلية من آلياتها المتعددة والتي لا تقل في أهميتها عن غسيل الأموال والفساد[٢].

ان الجريمة المنظمة تطورت تطوراً خطيراً في المجتمع العراقي وتحديداً في السنوات الاخيرة واصبحت تدار من سماسرة ومنظمين على مستوى داخلي و دولي , وتضم هذه الشبكات العديد من الاختصاصات المتكونين على شكل بناء هرمي يؤدي كل منه وظيفته , وفي بعض الاحيان تشترك في تلك الجرائم انظمة سياسية ورجال اعمال معروفين عالمياً , فقد تقوم تلك الجريمة على استغلال الافراد الذين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية لغرض انضمامهم الى منظماتهم الاجرامية , لا سيما استغلالها الافراد لغرض استئصال جزء من اعضائهم الجسدية مقابل مبالغ مادية بسيطة وذلك عن طريق استدراجهم واقناعهم باستئصال جزء من اعضائهم مثل الكلى وغيرها او عن طريق خطفهم او استئصالها من دون علمهم , بالإضافة الى اعمالهم الاجرامية الاخرى في مجال البغاء والدعارة والتسول .

خامساً : أتلاف الصحة الجسدية والنفسية : يتعرض الافراد المتاجرين بهم الى انواع عديدة من العنف الجسدي من قبل الاشخاص الذين يقومون باستغلالهم , بما يؤثر على نموهم وتناسقهم العضوي , ويتمثل العنف الجسدي الذي يتعرض له الافراد في الضرب والحرق

---

١) علي عبد الرزاق جلبي , **الجريمة المنظمة والبناء الاجتماعي** , من اعمال ندوة (**الجريمة المنظمة واساليب مواجهتها في الوطن العربي**) , ط١ , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض – المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٣م , ص٧٤ .

٢) المصدر نفسه , ص٧٥ .

والتعذيب [١], والعاهات والاعاقات المتعمدة كحالات التسول وغير المتعمدة التي تحصل نتيجة الاهمال واللامبالاة وغيرها من وسائل العنف التي تؤدي الى تشويههم جسدياً والاضرار بهم[٢].

ويتعرض الضحايا المتاجر بهم الى مشاكل جنسية الناتجة عن الاستغلال الجنسي , كحدوث حمل غير مرغوب فيه , او انعدام الخصوبة نتيجة لعمليات الاجهاض المتكرر[٣] , او ممارسة العادة السرية في سن مبكر والوقع في أسر احلام اليقظة الجنسية او الاعتداء الجنسي على غيره عندما يكبر , او التبذل الجنسي بما في ذلك الانحرافات الجنسية والدعارة والتعرض للاغتصاب الجنسي.

بالإضافة الى ذلك انتشار الامراض الجنسية والتي تؤدي الى تشويههم والاضرار بهم , هذا اذا لم يلاقوا حتفهم بسبب الامراض التي تصيبهم نتيجة الممارسات التي يرغمون عليها , ومن اكثر الامراض الجنسية التي يتعرضون لها هي الايدز والتهابات الحوض والزهري والسيلان وغيرها من الامراض التي تؤدي حياتهم , وهذه الامراض المزمنة ينتج عنها امراض اخرى مثل مرض السارس , والفيروسات التي تصيب الكبد واخطرها فايروس سي [٤], غير ذلك ومن المحتمل ان يقوم الافراد المتاجرين بهم تعاطي المخدرات وذلك في محاولة للتغلب على معاناتهم , وهذه المواد تشكل اضطرابات سلبية على الذاكرة وهو ما يلتقي مع رغبة الضحية في حماية نفسه من استرجاع احداث التي عاشها , وان هذه الامراض التي تحدث للمتاجرين بهم لا تؤثر عليهم فقط وانما تؤثر على المجتمع ككل مثل انتشار مرض الايدز او الفيروسات .

سادساً : اضعاف سلطة الدولة : أثرت المتغيرات التي رافقت النظام الدولي الجديد على مفهوم السيادة الوطنية ونطاق تطبيقه في المجالين الداخلي والخارجي على حد سواء , وقد اثارت تلك المتغيرات تحديات طالت كل انماط الدولة .

وخلال أكثر من ثلاثة قرون تطور النظام الدولي من أجل هدف محدد هو ضمان سيادة الدولة، والذي قام على أساس أن تكتسب الدولة أهليتها خلال السيادة بجانبيها الداخلي والخارجي. وجاءت أحداث التسعينيات من القرن الماضي لتغير النظام الدولي، بعد اتساع مدى

---

١) خالد محمد سلمان المرزوق , **جريمة الاتجار في النساء والاطفال وعقوبتها في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي** , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض – المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٥م , ص ٥٥ .

٢) سرور قاروني , **الاتجار بالأطفال بين الواقع والانكار** , ورقة عمل مقدمة لمنتدى الدوحة لمكافحة الاتجار بالبشر , الواقع والطموح رؤية مستقبلية , مارس ٢٠١٠ م , ص ٨

٣) المصدر نفسه , ص ٩ .

٤) عبد الحافظ عبد الهادي , **الاثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة الاتجار بالأشخاص** , ندوة مكافحة الاتجار بالأشخاص والاعضاء البشرية , مركز الدراسات والبحوث , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض – المملكة العربية السعودية , الفترة من (١٠ – ١٧/ ٣ / ٢٠٠٤م) , ص٦ .

التدخل وأسبابه خلال هذا العقد الذي شهد في النصف الأول منه أحداث ومواقف وأزمات حادة في العراق والصومال وتاهيتي ويوغوسلافيا السابقة ورواندا وليبيريا [١] .

وبإعادة تعريف مفهوم التهديد للسلام والأمن الدوليين ، وباعتبار أن الدول هي التي تكون المجتمع الدولي ، أعاد مجلس الأمن صياغة المبدأ الناظم الذي الدول والنظام الدولي الذي يعتمدون عليه ، فالمبدأ القديم والمؤسس على مفهوم السيادة كان حماية الدولة ضد التدخل في شؤونها الداخلية والحفاظ على النظام والاستقرار باتخاذ إجراءات لوقف العدوان الخارجي المسلح ضد الدول , الا ان الامر قد تغير الآن وتغيرت الاحتياجات وأصبح التحدي الذي يواجه السلام والأمن هو حماية النظام الدولي الذي تعتمد عليه الدول من الفوضى وعدم الاستقرار نتيجة ما قد يحدث من أحداث وقلاقل داخل بعض الدول الأخرى، فالأولوية الآن منع الاضطرابات الداخلية في الدول من أن تنتقل عدواها إلى الجسد الدولي فتؤثر على غالبية الدول التي تعتمد عليها [٢].

توالدت في العراق المحتل الفوضى الخلاقة التي انجبت عصابات تكفيرية تفننت بأساليب متعددة في خلق الرعب والخوف والدهشة مما يحصل , حتى اصبحت البطاقة الشخصية للإنسان العراقي مصدراً لقتله , فشاع الموت وانحسر الامن وزادت هجرة العراقيين الى خارج الوطن حتى بلغ عدد ما يقارب ٤ مليون عراقي في دول الجوار (الاردن , سوريا , مصر , ايران) وتتزايد هذه الاعداد يوما بعد يوم بسبب التصعيدات المسلحة ضد الابرياء[٣] , وان مبدأ السيادة الجديد الذي تسوق لهُ الولايات المتحدة الامريكية هو "ديمقراطية جذرية في اطار عملية توسع مفتوحة ومستمرة , الحدود هي حدود الحرية"[٤].

وبالنظر الى وضع العراق السياسي وتحديدا في نهاية القرن العشرين وما اتخذ النظام السابق من اجراءات ادت الى تدمير الدولة العراقية ابتداء من الحرب العراقية الايرانية ومن بعدها غزو الكويت والحصار الاقتصادي المفروض على العراق والذي ساهم بدوره في تآكل بنية المجتمع العراقي من خلال انتشار ظاهرة الفقر والفساد الاداري حرمان من التعليم فئة

---

١) خليل حسين , **قضايا دولية معاصرة (دراسة موضوعات في النظام العالمي الجديد)** , ط١ , دار المنهل اللبناني , بيروت – لبنان , ٢٠٠٧ م, ص٨٩ .

٢) المصدر نفسه , ص ٩٠ .

٣) صادق جعفر الروازق , **مِحنّة شعبْ (سوسيولوجيا الدين والسياسة)**, دار الروافد للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , ٢٠١٩ , ص٢٥٦.

٤) مايكل هاردت , انطونيو ينغري , **الإمبراطورية : إمبراطورية العولمة الجديدة** , ترجمة : فاضل جتكر , العكيبان للطباعة والنشر والتوزيع , المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٢م , ص٢٥٤ .

كبيرة من التعليم بسبب عدم مقدرتهم المادية لتوفير مستلزمات العيش , وفي بداية القرن الواحد والعشرين تأزمت اوضاع العراق السياسية بشكل اكبر وخصوصا بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ , اصبح العراق ساحة للحروب والصراعات الدولية والجماعات المسلح انتُهكت سيادته الدولية فبين الحين والاخرى نرى هجمات عسكرية من قبل القوات التركية والايرانية على اراضي شمال العراق دون رد عراقي قوي ومع اكتفاء اصحاب القرار بالإدانة والاحتجاج , اضافة الى حجم الفساد وسرقات المال العام وتهريبه الى دول اخرى بصورة واضحة من قبل بعض الجهات الرسمية دونما نرى الى محاكمة لهؤلاء , فأن ضعف القانون وانعدام السيادة العراقية ادى الى رؤية الكثير من الجرائم المنظمة وخصوصاً جرائم الاتجار بالبشر في مجتمعنا ومن المتوقع ان تدُار تلك الشبكات الاجرامية من قبل جهات رسمية .

ثالثا : استنتاجات البحث

١) للإتجار بالبشر اثاراً سلبية من جوانب انسانية وامنية واجتماعية ونفسية وصحية على ضحايا الاتجار والمجتمعات بصورة عامة لا سيما المجتمع العراقي , فأن زعزعة الامن العام وضعف القانون وافساد سلطة الدولة تتمثل بالأثار الامنية والسياسية , في حين تمثلت الاثار الصحية بأتلاف الصحة العامة وانتشار الامراض والفيروسات بين الافراد المتاجرين بهم , وان اختلال القيم والمبادئ الاجتماعية وحدث تفكك بين الفرد وأسرته ومجتمعه , فضلاً عن انتشار الافعال التي تؤثر سلباً على الاخلاق والآداب العامة فهي آثار اجتماعية , بينما التداعيات الاقتصادية لظاهرة الاتجار بالبشر تمثلت بتشويه هيكل العمالة وتشويه هيكل الدخول فضلاً عن التأثير السلبي على ميزانية الدولة .

٢) من العوامل الرئيسية التي ساهمت بشكل كبير في استفحال ظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي هي الحروب والازمات , لا شك ان الحروب التي مر بها العراق على مدى عقود من الزمن , ابتداءً من الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠ م والتي استمرت ثمانية اعوام ومن بعدها غزو العراق للكويت في التسعينات من القرن الماضي وصولاً الى احتلال العام عام ٢٠٠٣م من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية , من مخلفات تلك الحروب التي انهكت الشعب العراقي العديد من الازمات منها الحصار الاقتصادي العالمي على العراق بعد غزو الكويت , وما افرزه من تجويع الشعب العراقي تفشي الفقر والجهل والامية وانتشار العنف والجريمة في جميع مستوياتها , ولا يزال العراق اليوم يدفع ثمن

مخلفات الحقبة السابقة من فوضى سياسية واجتماعية وعدم ثقة الشعب بأي شخصية سياسية او نظام حكم , فضلاً عن الديمقراطية المزيفة التي روجت بعد عام ٢٠٠٣ م .

٣) من الاثار المترتبة على جريمة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي تدمير رأس المال البشري او القوى البشرية العاملة , فأن انتشار الفقر وانتهاك الحريات الاساسية وتفشي الحرمان والجوع والقهر , كلها عوامل ساهمت بتدمير قدرات الفرد على ممارسة الكثير من حقوقه كإنسان مُنتج وله قدراته الابداعية والفكرية لا سيما حق العمل .

٤) يتعرض ضحايا الاتجار بالبشر الى انواع عديدة من العنف الجسدي وهذا ما يؤثر على نموهم وتناسقهم العضوي , ومن الاثار الصحية المترتبة على ضحايا الاتجار بالبشر اصابتهم بأمراض عديدة مثل الايدز والتهابات الحوض والزهري والسيلان , اضافة الى انعدام الخصوبة عند الفتيات نتيجة لعمليات الاجهاض المكررة , فضلاً عن الامراض النفسية الذين يتعرضون لها من اكتئاب واضطرابات نفسية وقلق ومن المحتمل الادمان على المواد المخدرة وتعاطي الكحول .

٥) يعاني ضحايا الاتجار بالبشر من حقهم في التعليم نتيجة للظروف الاجتماعية الذين يتعرضون لها ومما تسبب لهم من آثار نفسية وبدنية يصعب تخطيها , على الرغم من المحاولات العديدة من دمجهم مع اقرانهم , الا ان البعض منهم يُجبر على ترك التعليم لأسباب اجتماعية واقتصادية واهمها الفقر والحرمان واللجوء الى العمل القسري .

قائمة المصادر :

١) احمد اسماعيل المعاني وآخرون , قضايا ادارية معاصرة , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ٢٠١١م.

٢) اريك فروم , الانسان بيم الجوهر والمظهر , ترجمة : سعد زهران , لطفي فطيم , عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , ١٩٨٩ م.

٣) انعام مهدي جابر الخفاجي , حق الطفل في التعليم (دراسة مقارنة مع الشريعة الاسلامية وبعض التشريعات العراقية المعاصرة) , بحث منشور في مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية , المجلد ٢٢ العدد ٢ لسنة ٢٠١٤ م.

٤) إيكاترينا بالابانوفا , الاعلام وحقوق الانسان , ترجمة : عاصم سيد عبد الفتاح , المجموعة العربية للتدريب والنشر , القاهرة – مصر , ٢٠١٧ م.

٥) برهان غليون وآخرون , حقوق الانسان الرؤى العالمية والاسلامية والعربية , ط٢ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت – لبنان , ٢٠٠٧ م.

٦) بطرس البستاني , مُحيط المحيط , قاموس مطول للغة العربية , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , ١٩٩٨.

٧) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور , لسان العرب , ج ١ , حرف الباء (بشر) , دار المعارف , مصر .

٨) خالد محمد سلمان المرزوق , جريمة الاتجار في النساء والاطفال وعقوبتها في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض – المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٥م.

٩) خليل حسين , قضايا دولية معاصرة (دراسة موضوعات في النظام العالمي الجديد) , ط١ , دار المنهل اللبناني , بيروت – لبنان , ٢٠٠٧ م.

١٠) خليل عبد المقصود عبد الحميد , الخدمة الاجتماعية في مجال حقوق الانسان , مصر العربية للنشر والتوزيع , القاهرة – مصر , ٢٠٠٩ م.

١١) ربحي مصطفى عليان , البحث العلمي اسسه , مناهجه , اساليبه وإجراءاته , بيت الافكار الدولية , عمان – الاردن , ٢٠٠١ م.

١٢) سرور قاروني , الاتجار بالأطفال بين الواقع والانكار , ورقة عمل مقدمة لمنتدى الدوحة لمكافحة الاتجار بالبشر , الواقع والطموح رؤية مستقبلية , مارس ٢٠١٠ م

١٣) صادق جعفر الروازق , مِحنّة شعبْ (سوسيولوجيا الدين والسياسة), دار الروافد للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , ٢٠١٩.

١٤) طارق ابراهيم الدسوقي عطية , عولمة الجريمة , دار الجامعة الجديدة , الاسكندرية – مصر , ٢٠١٠ م.
١٥) طارق عفيفي صادق , النظام القانوني لحماية حقوق ضحايا الاتجار بالبشر ,ط١ , المركز القومي للإصدارات القانونية , القاهرة – مصر , ٢٠١٤.
١٦) طاهر حسو الزيباري , اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت – لبنان , ٢٠١١م.
١٧) عبد الحافظ عبد الهادي , الاثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة الاتجار بالأشخاص , ندوة مكافحة الاتجار بالأشخاص والاعضاء البشرية , مركز الدراسات والبحوث , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض – المملكة العربية السعودية , الفترة من (١٠ – ١٧/ ٣ / ٢٠٠٤م).
١٨) علي احمد عطية , العولمة المتوحشة (رؤية لأبعاد العولمة واخطارها على المجتمعات النامية) , ط١ , دار الكتب الوطنية , بنغازي – ليبيا , ٢٠٢٠ م.
١٩) علي عبد الرزاق جلبي , الجريمة المنظمة والبناء الاجتماعي , من اعمال ندوة (الجريمة المنظمة واساليب مواجهتها في الوطن العربي) , ط١ , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض – المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٣م.
٢٠) فريد خميلي , اثر تنشيط رأس المال البشري على تنمية القدرات الابداعية , بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , المجلد ١٢ العدد ٥١ لسنة ٢٠١٥.
٢١) فيوليت داغر , الطائفية وحقوق الانسان , مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان , القاهرة – مصر , ١٩٩٥م.
٢٢) ڤيك چورچ , **العولمة والرعاية الانسانية** , ترجمة : طلعت السروجي , المشروع القومي للترجمة , القاهرة – مصر , ٢٠٠٥ م.
٢٣) مائدة حميد تايه المسعودي , رأس المال البشري الاستراتيجي (المفاهيم – الاسس – الابعاد) , دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية , بغداد – العراق , ٢٠١٩ م.
٢٤) مايكل هاردت , انطونيو ينغري , الإمبراطورية : إمبراطورية العولمة الجديدة , ترجمة : فاضل جتكر , العكيبان للطباعة والنشر والتوزيع , المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٢م.
٢٥) محمد زكي ابو النصر , العدالة الاجتماعية (حلم اليقظة في مجتمع الاقصاء) , دار الفيروز للطباعة والنشر والتوزيع , مصر , ٢٠١٦ م .
٢٦) معن خليل العمر , جرائم مستحدثة , ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ٢٠١٢م.